# النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

# أبرز التطورات اليومية المتعلقة بالشأن السوري

## 15 – 07 – 2025

- **أولًا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

**1. على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:**

- شدد وزير الخارجية "أسعد الشيباني" على أن "حمل السلاح في سوريا من مسؤولية الدولة وحدها"، في إشارة مباشرة إلى الاشتباكات المتصاعدة في محافظة السويداء، وأضاف "الشيباني" أن "لا أحد مخول بالتدخل في شؤوننا الداخلية"، مؤكدًا أن سوريا "تستعيد تدريجيًا مكانها الطبيعي في المحيطين العربي والدولي".
- أعربت الجمهورية العربية السورية عن بالغ أسفها وقلقها إزاء التصعيد الدموي الذي شهدته محافظة السويداء، يوم أمس، مؤكدة أن ما جرى من اشتباكات مسلحة بين مجموعات وصفتها بـ "الخارجة عن القانون" من داخل المحافظة ومسلحين من المناطق المجاورة، أسفر عن "سقوط عشرات القتلى والجرحى، بينهم مدنيون"، ونشر الذعر والفوضى بين السكان، وفي بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين، شددت دمشق على أن قوى الأمن السورية، التي حاولت تطويق التوتر واحتواء الفتنة، تعرضت لكمائن وعمليات خطف مسلحة، الأمر الذي وصفته بأنه "دليل على وجود جهات منظمة تسعى لجر المحافظة إلى فوضى أمنية خطيرة، وتعطيل دور مؤسسات الدولة"، وأكد البيان التزام الدولة السورية بخيار "الحكمة وضبط النفس"، داعيًا جميع الأطراف المحلية إلى "تحكيم العقل، والتوقف الفوري عن أعمال العنف، وتسليم السلاح غير المشروع، وإفشال محاولات تفكيك النسيج الوطني السوري"، وشددت الحكومة على أن "كل الملفات الأمنية والعسكرية، وعلى رأسها مسألة السلاح، يجب أن تبقى تحت سلطة الدولة السورية حصرًا"، محذرة من تحول أي

منطقة إلى ساحة للفوضى أو ساحة نفوذ خارجي، ومؤكدة على أهمية احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها، كما دعت الوزارة جميع الدول والمنظمات إلى الامتناع عن دعم "الحركات المتمردة الانفصالية"، مقدمة شكرها إلى من وصفتهم بـ "الدول الشقيقة والصديقة" التي أبدت دعمها لوحدة سوريا واستقلالها وحقها المشروع في فرض سيادة الدولة.

**2. على المستوى الدولي:**

- قال وزير الخارجية الإسرائيلي: أرحب بمشاركة وزير الخارجية السوري في اجتماع بروكسل بشأن الشرق الأوسط وسنتشارك نفس الاجتماع.
- أكد نائب وزير الخارجية الروسي "سيرغي فيرشينين" استمرار الاتصالات بين موسكو ودمشق بشأن القواعد العسكرية الروسية في سوريا، مشدداً على أن الحوار يجري حول جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك، جاء ذلك خلال تصريحات أدلى بها "فيرشينين" لوكالة "نوفوستي" الروسية، حيث قال: "يمكنني التأكيد أننا نواصل اتصالاتنا مع دمشق بشأن جميع القضايا. ولطالما كانت لدينا علاقات ودية مع الشعب السوري بشكل تقليدي"، وأضاف المسؤول الروسي: "أؤكد بالتحديد وبالذات مع الشعب السوري، لأنه لا داعي للحديث عن الأنظمة في هذه الحالة. ونواصل الآن هذه الاتصالات للتوصل إلى حل يلبي مصالح روسيا، ومصالح دمشق، ومصالح الاستقرار الإقليمي".
- أعربت وزارة الخارجية التركية عن الأمل في استتباب الأمن والاستقرار في محافظة السويداء جنوب سوريا وتسوية الوضع هناك من خلال الحوار، وقالت: ينبغي في هذا السياق إعطاء الأولوية لسيادة سوريا ووحدتها، مجدداً في ذات الوقت استمرار جهود بلاده لتعزيز الاستقرار ومساعي التوصل إلى التوافق في سوريا، بالتعاون مع الأطراف المسؤولة في المجتمع الدولي.
- دعت المبعوثة البريطانية الخاصة إلى سوريا "آنا سنو" إلى تهدئة الوضع في جنوب سوريا بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها محافظة السويداء، وقالت "سنو": "نشعر بقلق بالغ

ونراقب الوضع عن كثب، ونحث جميع الأطراف في سوريا على التهدئة واتخاذ إجراءات فورية لحماية المدنيين".

- عبرت السفارة الألمانية في دمشق عن قلقها من تصاعد دائرة العنف في السويداء، ودعت جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ومنع إشعال المواجهات، وطالبت بحماية المدنيين في جميع الأوقات، وشددت على أهمية بذل جهود نحو المصالحة الوطنية.
- أعربت نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا "نجاة رشدي" عن قلقها العميق إزاء تقارير موثقة بشأن تصاعد أعمال العنف ووقائع الاختطاف في محافظة السويداء، والتي أسفرت عن سقوط عدد كبير من الضحايا، وفي بيان رسمي، دعت "رشدي" السلطات الانتقالية والجهات المحلية المعنية إلى اتخاذ خطوات فورية لحماية المدنيين، واستعادة الهدوء، ومنع التحريض، معتبرة أن "الاستقرار الأهلي وحماية الأرواح لا يحتملان أي تأخير أو تسويف"، وشددت نائبة المبعوث الخاص على "الحاجة الملحّة إلى إدماج حقيقي، وبناء الثقة، وفتح حوار وطني هادف، كسبيل وحيد نحو عملية انتقال سياسي موثوق وشامل"، مؤكدة أن أي حل للأزمة السورية يجب أن يستند إلى "مبادئ الاستقلال والسيادة وسلامة الأراضي".
- أكدت الجمهورية اليمنية دعمها الكامل لجهود الحكومة السورية في تحقيق الأمن والاستقرار، وحصر السلاح بيد الدولة وحماية السلم الأهلي في جميع أنحاء سوريا، وقالت وزارة الخارجية اليمنية في بيان نشرته على موقعها الرسمي اليوم: "تتابع الوزارة بقلق بالغ التوترات التي يشهدها الجنوب السوري، وتعبر عن دعمها الكامل للجهود التي تبذلها حكومة الجمهورية العربية السورية الشقيقة، في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار وحصر السلاح بيد الدولة وحماية السلم الأهلي"، وأكدت الوزارة في بيانها، رفضها لأي محاولات تسعى لمنع الدولة من بسط سيطرتها على كامل التراب السوري، وبما يحقق للشعب السوري الشقيق ما يتطلع إليه من أمن واستقرار وحياة كريمة.

- أعرب الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان عن الأسف الشديد للأحداث التي شهدتها محافظة السويداء، داعياً إلى التهدئة الفورية حقناً للدماء، وأكد الحزب في الرفض القاطع لجميع الدعوات المطالِبة بتوفير الحماية الدولية من أي جهة أتت، مشدداً على أن مسؤولية الأمن والحماية تقع حصراً على عاتق الدولة السورية دون سواها، وأشار الحزب إلى أنه يسعى من خلال الاتصالات اللازمة مع المعنيين إلى التوصل إلى وقف التوتر، مبيناً أنه من الضروري التوصّل إلى حلّ سلمي برعاية الدولة السورية، يضمن الاستقرار والأمن والسلم الأهلي في جميع الأراضي السورية، وبمشاركة كل مكونات الشعب السوري.

**3. على مستوى الزيارات المتبادلة:**

- استقبل الرئيس "أحمد الشرع" في قصر الشعب بدمشق مساعد وزير الاستثمار في المملكة العربية السعودية الدكتور "عبد الله بن علي الدبيخي"، وجرى خلال اللقاء استعراض آفاق التعاون الاستثماري المشترك وسبل دفعه إلى مستويات أوسع تخدم مصالح البلدين.
- التقت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب عدداً من ممثلي البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية في سوريا، بهدف اطلاعهم على مراحل العملية الانتخابية، وذلك في مبنى مجلس الشعب بدمشق.
- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية "كايا كالاس" وبحث معها سبل تعزيز العلاقات بين سوريا والاتحاد الأوروبي، وتوسيع مجالات التعاون المشترك في القضايا ذات الاهتمام المتبادل.
- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" نظيره الليتواني "كيستوتيس بودريس"، حيث بحث الوزيران سبل تعزيز العلاقات بين البلدين والتعاون في المجالات المختلفة بما يخدم مصالح البلدين، وذلك على هامش اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط المقام في مدينة بروكسل.

- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" في بروكسل، وزيرة الخارجية الاتحادية للشؤون الأوروبية والدولية في جمهورية النمسا "بياته ماينل رايسينغر"، وذلك على هامش اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط.
- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" نظيره الإسباني "خوسيه مانويل ألباريس" في مدينة بروكسل على هامش اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط، وبحث الوزيران خلال اللقاء سبل تعزيز التعاون بين الجمهورية العربية السورية ومملكة إسبانيا في المجالات المختلفة.
- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" مع نظيره الأردني "أيمن الصفدي" على هامش اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط.
- بحث وزير الطاقة السوري المهندس "محمد البشير" ومعاونه لشؤون الموارد المائية المهندس "أسامة أبو زيد" مع وفد من منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة برئاسة ممثلة المنظمة في سوريا "ميريتشيل ريلانيو أرانا" تعزيز التعاون الدولي في إدارة الموارد المائية.
- بدأت في العاصمة الأردنية عمّان أعمال الجلسات التخصصية ضمن اجتماعات اللجنة الفنية الاقتصادية التجارية السورية الأردنية، التي يترأسها من الجانب السوري نائب وزير الاقتصاد والصناعة المهندس "باسل عبد الحنان"، ومن الجانب الأردني أمين عام وزارة الصناعة والتجارة والتموين "دانا الزعبي"، وأكد الجانبان أن هذه الجلسات تمثل خطوة مهمة نحو تذليل العقبات التي تعترض تطوير العلاقات الاقتصادية بين سوريا والأردن وتوسيع آفاق التعاون المشترك، بما يخدم المصالح المتبادلة في مجالات الاقتصاد والصناعة والتجارة والاستثمار.

**4. على مستوى التحركات الحكومية:**

- قال وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح": أبطالنا اليوم نفّذوا أعقد عملية ميدانية منذ بدء الاستجابة لحرائق ريف اللاذقية، حيث تمكّنت فرق الإطفاء من السيطرة على بؤرة نيران معقدة في حراج "المشيرفة"، عبر مد خراطيم بطول 1875 متراً ضمن تضاريس

وعرة ونيران متقلبة، ما أتاح تبريد الموقع بالكامل ومنع تجدد الاشتعال، رغم الظروف الجوية الداعمة امتداد اللهب.

- أصدرت وزارة التربية والتعليم تعميماً إلى جميع مديرياتها والجهات التابعة لها في المحافظات، دعت فيه إلى تشديد المتابعة لجداول صرف رواتب المعلمين والعاملين في القطاع التربوي، مؤكدة أن الأجور تمثل استحقاقاً أساسياً لا يُسمح بالتهاون فيه، وأوضحت الوزارة أن هذه الخطوة تأتي في إطار حرصها على انتظام سير العملية التعليمية وضمان حقوق الكوادر التربوية، لافتةً إلى أن الرواتب الشهرية تُعد جزءاً أساسياً من الاستقرار المعيشي للعاملين، ومن الضروري صرفها في مواعيدها دون أي تأخير، ودعت الوزارة إلى التنسيق المباشر والفوري مع الجهات المالية المختصة، بهدف ضمان سرعة اعتماد جداول صرف الرواتب وتفادي أي إرباك إداري أو مالي، مع التأكيد على مطابقة أرقام حسابات "شام كاش" الخاصة بالعاملين، ومعالجة أي خلل يظهر في البيانات، وأكدت الوزارة في تعميمها على ضرورة اتخاذ إجراءات إدارية فورية تضمن صرف الأجور دون أي تأخير، محذرة من أنه سيتم تحميل المسؤولية لأي طرف يُثبت تقصيره أو تسببه في تأخير غير مبرر، سواء كان فرداً أو جهة تنفيذية، كما طالبت الوزارة الجهات التابعة لها برفع تقرير شهري منتظم يتضمن تواريخ إعداد جداول الرواتب، بالإضافة إلى توضيح مبررات أي تأخير إن وُجد، وذلك لضمان الشفافية ومحاسبة المتسببين بالتقصير.
- تفقد وزيرا التربية والتعليم الدكتور "محمد عبد الرحمن تركو" والأوقاف الدكتور "محمد أبو الخير شكري" امتحانات الشهادة الثانوية الشرعية في عدد من مدارس دمشق، واطّلع الوزيران على سير الامتحانات ومدى التزام المراكز بالتعليمات الوزارية، حيث أكد وزير التربية على ضرورة تعويض أي تأخير يطرأ في تسليم الأوراق، بإعطاء الطلاب وقت إضافي في نهاية المادة.

- أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن إغلاق مركز "الكسوة" المختص بتأهيل وتشغيل المتسوّلين، بعد إجراء زيارة مفاجئة من قبل الوزيرة "هند قبوات" إلى المركز، بهدف الاطلاع على سير العمل وتفقّد أوضاع الأشخاص النزلاء فيه، وبحسب فيديو نشرته الوزارة عبر معرفاتها الرسمية، بدا أن الوزيرة كانت غاضبة من الأخطاء التي لاحظتها خلال الزيارة، ومنها شخص نزيل لا يملك فرشة، فتحدّثت مع القائمين على المركز مستنكرةً الحالة التي شاهدتها، وقالت: "كيف يمكن لشخص أن يجلس بهذه الطريقة دون فرشة؟".
- أعلنت وزارة التنمية الإدارية أسماء عدد من العاملين المفصولين تعسفياً من وزارة الاقتصاد والصناعة (الإدارة العامة للتجارة الداخلية)، وذلك في إطار استكمال العمل على ملف العاملين المفصولين تعسفياً، بسبب مواقفهم، ومشاركتهم الثورية، وطلبت الوزارة من العاملين المفصولين الواردة أسماؤهم في الإعلان، مراجعة الجهات المحدَّدة لإعادتهم إلى العمل، مشيرةً إلى أن هذا الإجراء يأتي في سياق العمل المستمر على معالجة أوضاع المفصولين وفقاً للأطر القانونية المعتمدة.
- اطلع وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور "مروان الحلبي" على واقع الخدمات المقدمة في الهيئة العامة لمشفى الأطفال الجامعي بدمشق، واستمع من المرضى وذويهم وكوادر المشفى إلى الصعوبات والمشكلات وجودة الرعاية المقدمة بهدف الارتقاء بالخدمات التي يقدمها المشفى، وخلق بيئة عمل صحية ومحفزة.
- عقدت لجنة تمديد الخدمة المشكلة بموجب المرسوم رقم 42 لعام 2025، اجتماعها الأول اليوم، برئاسة وزير التنمية الإدارية "محمد حسان السكاف" وناقش الاجتماع، آليات إرساء معايير شفافة ومُنصفة لتمديد خدمة العاملين بعد بلوغهم السن القانونية، بما يضمن تحقيق التوازن بين ضخ طاقات جديدة في الجهات العامة، والحفاظ على الخبرات التخصصية التي تمثل ركيزة لنقل المعرفة واستدامة الأداء المؤسسي.

- بحثت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل "هند قبوات" خلال زيارة عمل إلى مدينة حلب مع محافظ حلب "عزام الغريب" ومنظمات المجتمع المدني فيها، السبل الفعالة للتعاون في مسيرة النهوض المجتمعي، وتحقيق التنمية المستدامة في المحافظة.
- عقد في مقر غرفة صناعة دمشق وريفها الجلسة الأولى لمجلس إدارة الغرفة الذي تم تعيينه من قبل وزير الاقتصاد والصناعة بالقرار رقم /475/ بتاريخ 3-7-2025، والذي تضمن في مادته الثانية انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للغرفة وفق احكام المرسوم رقم /52/ لعام 2009 ليصار إلى تصديق النتائج وإصدار القرارات اللازمة بهذا الشأن.
- أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني السوري أن مطار دمشق الدولي شهد حركة جوية نشطة خلال فترة الأشهر الستة الماضية الممتدة من 7 - 1 وحتى 7 - 7 عام 2025، وأظهرت البيانات التي نشرتها الهيئة العامة للطيران المدني السوري أن إجمالي عدد المسافرين عبر المطار بلغ 353,282 مسافراً (المغادرون: 174,554، القادمون: 178,728).

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

1. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- توغلت قوّة إسرائيلية مؤلفة من ثلاث سيارات إلى أطراف قرية "عين زيوان" بريف القنيطرة.
- شن طيران الاحتلال الإسرائيلي ثلاث غارات استهدفت محيط بلدتي "المزرعة" و"كناكر" في ريف محافظة السويداء.
- قال وزير الدفاع الإسرائيلي: قصفنا أهدافًا في سوريا كرسالة تحذير واضحة، ولن نسمح بالمساس بالدروز، وإسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي.
- نشر الناطق باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" مشاهد من استهداف دبابة بمحيط السويداء وقال: جيش الدفاع الإسرائيلي هاجم دبابات كانت تتحرك بين منطقتي "السيجين"

و"سميع" باتجاه السويداء، مؤكدًا أن وجود هذه الآليات في الجنوب السوري يشكل تهديدًا، ولن يُسمح بأي تهديد عسكري قرب حدود إسرائيل.

- نقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مصدر أمني: دبابات سورية تجاوزت الخط الذي حددته إسرائيل داخل سوريا فهاجمتها الطائرات.

2. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- استهدف مجهولون نقطة أمنية تابعة لقوى الأمن الداخلي في مدينة "الصنمين" شمالي درعا، تبعها إطلاق نار من أسلحة رشاشة.
- استهدفت مجموعات خارجة عن القانون في بلدة "الثعلة" بريف السويداء منازل المدنيين في بلدة "أم ولد" بريف درعا، ما أدى لإصابة امرأة وثلاثة أطفال.
- فرض الأمن الداخلي حظر تجوال في مدينة "بصرى الشام" شرقي درعا.

3. **ملف الدروز (السويداء):**

- دارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة بين قوات وزارة الدفاع وقوى الأمن الداخلي من جهة والفصائل الدرزية في ريف السويداء الغربي، حيث تقدمت القوات الحكومية على عدة محاور وسيطرت على عدد من البلدات والقرى والتلول الحاكمة، ووصلت إلى أطراف مدينة السويداء، وأدت الاشتباكات والقصف المتبادل لوقوع عشرات القتلى والجرحى.
- دعت الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين الدروز إلى وقف إطلاق النار الفوري، مؤكدة أنها مع القانون ومع سيادة الدولة، وقالت الرئاسة الروحية في بيان حمل لغة التهدئة وكلمات المصالحة: "نحن من البداية طلبنا وقف إطلاق النار والتهدئة ولم نرغب بسفك الدماء وآلمنا كل ما حصل"، وأكدت عدم قبولها بأي فصائل منفلتة أو خارجة عن القانون، قائلة "نحن مع القانون ومع سيادة الدولة النظامية القانونية ومن البداية لم نمانع بتنظيم المحافظة وترتيب اسسها وشرطتها من أبنائها ومن الشرفاء"، وتابعت : "نحن مع السلم والتفاهم السلمي والدبلوماسية بكل الحلول التي تحفظ حقوق وكرامة أهلنا وعرضهم وأرزاقهم

ونحن متأكدون أن الحكومة المؤقتة في دمشق توافقنا على ذلك ولم تنقطع ولن تنقطع علاقتنا التوافقية معهم، لما فيه من خير ومصلحة للجميع"، وختمت: "لذلك نطلب وقف إطلاق النار الفوري ووقف سفك الدماء والهجوم القسري واستباحة القرى والأرزاق بهذا الشكل ولاتزال أيادي الصلح ممدودة لمداواة الجراح، والعودة إلى الأصول بسلام".

- انتشرت الشرطة العسكرية على الحدود الإدارية بين درعا والسويداء لمنع التجاوزات.
- عثرت قوى الأمن الداخلي على عدد من المستودعات تحتوي أسلحة متنوعة وقذائف وذخائر، في عدد من قرى ريف محافظة السويداء، وذلك في إطار الانتشار الأمني الواسع الهادف إلى احتواء التوترات وبسط الأمن والاستقرار في المنطقة.
- قال المتحدث باسم وزارة الدفاع "حسن عبد الغني" للإخبارية: الوضع العسكري في السويداء هو حالة اشتباك شديدة ولكن يتجه نحو السيطرة، "هناك حالة تقدم على عدة محاور ونحن على مشارف مدينة السويداء، هذه القوة هي قوة فض نزاع وليست في حالة قتالية"، وأضاف: سيطرنا على "المزرعة" بريف السويداء وسيتم السيطرة على "كناكر" قريباً، هناك فصائل من داخل السويداء تقوم بالتنسيق مع وزارة الدفاع، نحن لا نقاتل أحداً بل نطارد مجموعات خارجة عن القانون.
- قال قائد الأمن الداخلي في محافظة السويداء العميد "أحمد الدالاتي": حرصاً على تعزيز الأمن والاستقرار في محافظة السويداء، وبعد الأحداث الدامية التي شهدتها المدينة، ستباشر قوات وزارتي الداخلية والدفاع بالدخول إلى مركز مدينة السويداء، وذلك لحماية المدنيين واستعادة الأمن، وأعلن عن فرض حظر تجول في شوارع المدينة اعتباراً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى إشعار آخر، حرصاً على سلامة أهلنا في المدينة.
- قالت حركة "رجال الكرامة": تعزيزات الجيش لم تتم بالتنسيق معنا، والحكومة لم تنفذ التفاهمات التي تم التوصل إليها معها قبل شهور، وطالبت بسحب قوات الجيش من

السويداء فوراً، وأضافت: لا نثق بالحكومة السورية لأن أفعالها تعارض أقوالها، واعتبرت أن الحكومة السورية هي من يعرقل تسليم السلاح ويؤخره.

4. **ملف (الساحل السوري):**

- أقام الأهالي في طرطوس خلال وقفة مؤيدة لإجراءات الدولة لبسط السيطرة في السويداء وحماية المدنيين.

5. **ملف (المنطقة الشرقية):**

- جاء في بيان صادر عن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا: تتابع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بقلق بالغ تطورات الأوضاع في محافظة السويداء، إننا في الإدارة الذاتية نُدين الانتهاكات التي يتعرض لها أهل السويداء ونعتبرها أعمالًا مرفوضة بكل المقاييس الوطنية والإنسانية، ما يجري في السويداء لا يستهدف فقط منطقة بعينها، بل يستهدف وحدة السوريين وإرادتهم في بناء دولة حرة وديمقراطية قائمة على التعددية والتنوع، أثبتت التجربة أنَّ العنف ليس طريقًا إلى الحل بل إنه فقط يعمق من الشرخ والفجوة بين الحكومة والشعب، نؤكد تضامننا الكامل مع أهلنا في السويداء، وندعو كافة القوى الوطنية السورية إلى الوقوف صفًا واحدًا لإيقاف هذه الممارسات والهجمات التي يتعرض لها المدنيون، والعمل من أجل حماية السلم الأهلي والنسيج الاجتماعي السوري، الذي يشكل حجر الأساس لأي مشروع وطني جامع، نؤكد على ضرورة احترام التعددية الوطنية السورية، والاعتراف بحقوق كافة المكونات دون تمييز، والابتعاد عن أي خطاب أو ممارسة تستهدف مكونًا بعينه.
- قتل عنصر من "قسد" وإصابة آخر إثر هجوم مسلّح استهدف حاجز "الفتحي" على طريق "الدشيشة" جنوب الحسكة.

- قتل الشاب "سعد غربي الجرن الحليت" برصاص دورية لـ "قسد" في بلدة "ذيبان" شرقي دير الزور، وشنت مجموعات من أهالي البلدة على إثرها هجوماً على نقاط "قسد" ما أدى لنشوب اشتباكات مع عناصر "قسد".

**6. الملف الميداني:**

- قال وزير الدفاع اللواء المهندس "مرهف أبو قصرة": إلى رجال الجيش العربي السوري في محافظة السويداء الكريمة، أوصيكم بحماية أهلكم المواطنين، والوقوف بينهم وبين العصابات الخارجة عن القانون التي تسعى لإيذائهم وزعزعة أمنهم، حافظوا على الممتلكات العامة والخاصة من عبث اللصوص وضعاف النفوس، فكل تقصير يُسجّل، وكل تهاون يُحاسب، اسعوا لإعادة الاستقرار إلى أرجاء السويداء، وكونوا عونًا لمن يحتاج مساعدتكم، كما عهدناكم دائمًا: حماةً للناس، لا عليهم.
- قالت إدارة الإعلام بوزارة الدفاع: نشرنا وحدات بمناطق متأثرة لتأمين ممرات للمدنيين ووقف الاشتباكات، جادون في بسط الأمن بالسويداء وسحب السلاح من الخارجين عن القانون، مستعدون لدعم أي مبادرة تهدف إلى ترسيخ السلم الأهلي.
- قال المتحدث باسم وزارة الدفاع السورية العقيد "حسن عبد الغني": لقد آلم السوريين جميعاً، وأحزن قلوبهم، ما شهدته محافظة السويداء خلال الساعات الـ 48 الماضية من اشتباكات محلية مؤسفة أدّت إلى سقوط عدد كبير من الضحايا والجرحى، وأضاف: هذه الأحداث جاءت نتيجة مباشرة لحالة الفراغ المؤسسي والإداري التي تعيشها المحافظة منذ عدة أشهر، والتي فتحت الباب أمام الفوضى والانفلات الأمني، وتابع: انطلاقاً من واجبها الوطني، سارعت وزارة الدفاع السورية، بالتنسيق مع وزارة الداخلية، إلى اتخاذ خطوات عاجلة لاحتواء الموقف، وتم الدفع بتعزيزات عسكرية وأمنية إلى المنطقة، بهدف فض الاشتباكات والسيطرة على الوضع، بالتوازي مع استمرار قنوات التواصل والتنسيق مع وجهاء المحافظة وأهلها الكرام، وخلال تنفيذ وحدات الجيش لمهامها الوطنية في فض النزاع وبسط الاستقرار،

تعرّضت نقاطها العسكرية لهجمات غادرة من مجموعة مسلحة خارجة عن القانون، ما أسفر عن ارتقاء ثمانية عشر من جنودنا شهداء، وإصابة عدد آخر بجروح.

- قتل عنصرين من عناصر الجيش السوري وأصيب آخر، جراء انفجار لغم في محيط اللواء 137 جنوبي دير الزور.

7. **التطورات الأمنية:**

- أكدت وزارة الداخلية أن دخول قوى الأمن الداخلي ووحدات من وزارة الدفاع إلى محافظة السويداء جاء في إطار مهمتها الوطنية لوقف إراقة الدماء، وضبط الأمن، وفرض الاستقرار، وذلك عقب التطورات المتسارعة التي شهدتها المنطقة خلال اليومين الماضيين، وتقدمت الوزارة في بيان اليوم بأحر التعازي لأهالي الضحايا، والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين، مشيرة إلى أن ما حدث يُعدّ تهديداً خطيراً للسلم الأهلي والأمن العام، ويتعارض مع القانون وقيم التعايش والوحدة الوطنية التي تُشكل أساس الدولة السورية، وشددت الوزارة على أن دورها يقتصر على حفظ الأمن وحماية المدنيين دون الانحياز لأي طرف مع العمل على إعادة الاستقرار بشكل كامل، بما يضمن حماية أرواح المواطنين، وأعربت عن احترامها الكامل لحقوق جميع أبناء الشعب السوري على اختلاف أطيافهم ومكوناتهم، وجددت التزامها بحمايتهم وضمان أمنهم وسلامتهم، وأهابت الوزارة بجميع الأطراف التحلي بالمسؤولية الوطنية، مؤكدةً أن أي خلاف يجب أن يُحل عبر مؤسسات الدولة والقضاء، كما دعت المواطنين إلى التعاون مع القوى الأمنية لضمان عودة الهدوء التدريجي، وصون السلم الأهلي، والحفاظ على الأرواح والممتلكات.
- اعتقلت قوات الأمن الداخلي "أحمد اللاحج" في شارع الوادي بحي "الجورة" بمدينة دير الزور، وذلك بتهمة تجارة الأسلحة والممنوعات، وهو عنصر سابق في ميليشيا الدفاع الوطني.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

تشير مجمل التطورات الأخيرة في الملف السوري إلى تصعيد حاد في محافظة السويداء، يمثل أخطر تحدٍّ تواجهه الدولة السورية منذ فترة طويلة على مستوى الداخل، لما يتضمنه من أبعاد طائفية ومناطقية وأمنية، تتداخل فيها الحسابات المحلية مع الإشارات الإقليمية والدولية، وسط سعي حكومي واضح لإعادة بسط السيطرة ومنع تفكك السيادة. ويتجلى هذا التصعيد في محاولة الدولة استعادة زمام المبادرة عبر التحرك العسكري المنسّق بين وزارتي الدفاع والداخلية، والذي اقترن بخطاب سياسي يدعو إلى ضبط النفس مع تأكيد حاسم على عدم السماح بأي تمرد أو نفوذ خارج سلطة الدولة، وهو ما يعكس إدراك دمشق لخطورة تكرار سيناريوهات التقسيم الناعم أو "الفدرلة المضمَرة" التي قد تبدأ من الجنوب وتتمدد.

يحمل الموقف الرسمي السوري إصرارًا على ترسيخ مبدأ "احتكار السلاح" من قبل الدولة، وهو خطاب يتقاطع بوضوح مع بيانات خارجية مؤيدة، مثل الموقف اليمني واللبناني والتركي، لكنها في الوقت ذاته تُواجَه بتحذيرات غربية، لا سيما من الأمم المتحدة وألمانيا وبريطانيا، حول ضرورة تجنّب التصعيد العسكري والتوجّه نحو حلّ تفاوضي يضمن حماية المدنيين. هذا التباين بين التأييد الحذر والدعوات الغربية لخفض التصعيد يُبرز التوتر الكامن بين منطق الدولة ومخاوف إعادة إنتاج العنف الشامل الذي قد يُضعف فرص الاستقرار.

في المشهد الميداني، تُعدّ السويداء ساحة مركزية لاشتباك متعدد المستويات: من جهة، تحاول الفصائل الدرزية، وعلى رأسها "رجال الكرامة"، فرض شروط تفاوضية تقيّد تحرك الجيش السوري، في ظل خطاب يتّهم الدولة بالتنصل من تفاهمات سابقة. ومن جهة أخرى، تسعى دمشق إلى تحييد هذه الفصائل أو تفكيكها بالقوة أو عبر تفاهمات مع الوجهاء، مع إبراز الرئاسة الروحية كوسيط لاحتواء التصعيد. ويبدو أن الدولة تراهن على تأييد شعبي نسبي في

السويداء لإجراءاتها، خاصة مع ما كُشف عن مستودعات السلاح وكمائن ضد قوى الأمن، ما يهدف إلى تبرير التحرك العسكري.

يتزامن كل ذلك مع رسائل إسرائيلية مباشرة، تتذرّع بحماية الدروز للتدخل في الجنوب السوري عبر الغارات وتدمير الدبابات، وهو ما يُعدّ تطوراً بالغ الخطورة ينذر بإمكانية توسع المواجهة إلى مستوى إقليمي، إذا ما استمرت إسرائيل في استثمار الاشتباكات الداخلية كمبرر لضربات استباقية. الموقف الإسرائيلي يُخفي في طياته نوايا تعزيز منطقة عازلة في الجنوب، والتدخل في ترتيبات ما بعد الحسم العسكري.

أما على الصعيد السياسي والدبلوماسي، فتشهد الساحة السورية تحركاً كثيفاً ومتعدد الاتجاهات: مشاركة سوريا في اجتماع بروكسل واستقبال مسؤول سعودي بارز، ولقاءات الشيباني مع مسؤولين أوروبيين، تعكس رغبة الحكومة السورية في تأكيد حضورها الخارجي وتكريس صورة الدولة القادرة على التفاعل الدولي رغم التحديات الداخلية. لكن هذه الجهود مهددة بالتأثير السلبي للأحداث الجارية، حيث يُعدّ القتال في السويداء اختبارًا حاسمًا لصورة الدولة أمام المجتمع الدولي، وقد يكون حاسماً في تقييمات الدول التي تتجه تدريجياً نحو الانفتاح على دمشق.

في السياق ذاته، يُظهر الحراك الحكومي حرصاً على تعزيز صورة الدولة الراعية لمؤسساتها: من استكمال ملفات المفصولين تعسفياً، إلى تحسين الواقع الخدمي في القطاع الصحي والتربوي، ومتابعة جداول الرواتب، وإعلان بيانات المطار، وكلها تعكس محاولات لتثبيت صورة الدولة المستقرة والمنضبطة في ظل الأزمات.

لكن المشهد الأمني يتجاوز السويداء ليشمل الجنوب بأكمله، حيث برزت حوادث استهداف لمراكز أمنية في درعا، واستمرار الفوضى في مناطق سيطرة "قسد"، ما يعزز فرضية أن

الجغرافيا السورية أمام موجة ارتدادية من العنف المتنقل الذي يعكس اختلالات في السيطرة، وفشل معظم القوى المحلية في ضبط سلوك المجموعات المسلحة الخارجة عن القانون.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.